فوائد الاحتفالات

**بسم الله الرحمن الرحيم**

ونعتقد أن من أهم وسائل حفظ العقيدة هو احياء امر اهل البيت، ما يميز به المجتمع من ترابط إيجابي إنما هو نتاج الالتفاف حول محور واحد وهو محبه اهل البيت عليهم السلام وإحياء أمرهم هذا يتميز به المجتمع بوضوح و تتلاشى عنده جميع الخلافات فما دامت الوجهه واحده و ما دام القلوب متحدة في محبه اهل البيت تجد المجتمع ينصهر في جهه واحده هي محبة أهل البيت و يتغاضى كل شيء دونها و مما ورد في أهمية ذكر أهل البيت عليهم السلام قال الإمام الصادق سلام الله عليه للفضيل بن يسار: يا فضيل ا تجلسون و تتحدثون قال نعم جعلت فداك قال الإمام الصادق سلام الله عليه إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا رحم الله من احيا امرنا

 فالامام سلام الله عليه يوصي باحياء ذكر اهل البيت احياء امر اهل البيت

و هناك لوازم و هناك مقومات للأحياء مر الحديث فيها و قال الإمام الرضا سلام الله عليه: من جلس مجلسا يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم يموت فيها القلوب

 ما دام هذا المجلس عامرا بذكر الله وذكر أهل البيت فإن قلب من يحضر فيه يكون حيا في الدنيا و حيا في الآخرة.

 الاحتفالات الدينية من أبرز مصاديق إحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام.

 حديثنا اليوم هو تتممه لحديث مر حول الاحتفالات اليوم العنوان الاحتفالات فوائد و ملاحظات و هو تتممه لما مر من الحديث، فوائد والاحتفال:

1. الايحاء و الإحساس بالسعادة والإيجابية و الحفاظ على الصحة النفسية

 الاحتفالات  بصورة عامة تخلق هذا الشعور عند الإنسان يشعر بالسعادة والإيجابية قد يكون مثلا يعيش الإنسان في حياته العملية في العمل في المؤسسة في الشركة في الوزارة في بيت يعيش شيء من الضغط ولكن إذا جاءت الذكرى ذكر الاحتفال ودخل يشعر ببهجة ويشعر بسعادة وتغيير في ما كان يعيشه من حياة رتيبة.

1. المساهمة أيضا في خلق السعادة للآخرين من الاهل والاطفال والمجتمع يعني هو يكون سعيدا وبدوره أيضا يكون المساهم في خلق السعادة للآخرين وهذا كله خير وكله عمل محسوب له و يحصل على الثواب عليه.
2. الشعور بالمحبة المتبادلة مع الناس

 من فوائد الاحتفالات الشعور بالمحبة المتبادلة مع الناس ومع المجتمع من خلال اللقاء ومن خلال التبريكات، تحصل المحبة يلتقي بأهله يلتقي بأصحابه يلتقي بالمجتمع يبارك له و يباركون له تجد الترابط والمحبة المتبادلة بين الناس.

1. الترفع عن الخلافات والتجاوز والعفو عن الآخرين

 من الأمور الواضحة التي تكون ثمرة للاحتفالات ايضا انك تشعر في الاحتفال وفي العيد انك تترفع عن بعض الأمور الفردية او الامور الشخصيه او الامور الجزئية يكون عندك هدف اكبر وتتجاوز عن من خطأ عليك إذا دخل الشخص مثلا الماتم للاحتفال ووجد والتقى بفلان الذي كان قد أساء إليه أو أنه خطأ عليه ولكنه في هذا الجو جو الاحتفال جو المحبه يتجاوز عنه يبارك له ذاك أيضا يرد عليه بالتبريك يقول هذا كله من اجل صاحب الذكرى من اجل الحسين أنا لا أنظر لما مضى من خلاف لمن سوء أدب مثلا كان معي هذا التجاوز خلقه هذا الاحتفال، اذاً الاحتفال فيه ثمرة ومنها هذه الثمرة أن يتقارب المجتمع ويتجاوز بعضه عن بعض هذا هو نتيجة واقعية موجودة ومن لم تكن عنده موجوده يجب أن يأصلها و يوجدها في نفسه.

1. الاحتفالات مظهر من مظاهر المحبه بين الاطفال

 ربط الأطفال مع بعضهم البعض في الاحتفال أطفال يحتفلون يفرحون في الذكرى  يتشاركون في الأحاسيس و في الخدمة الى غير ذلك فهي تخلق المحبة بين الأطفال أيضا.

1. محطة من محطات صلة الرحم و ترميم العلاقات العائلية

 من فوائد الاحتفالات أيضا في ذكرى أهل البيت سلام الله عليهم اجمعين مثلا في مولد الحسين يحتفلون في المآتم وتزور اهلك في بيتهم واقاربك في ذكرى مثلا مولد الامام الحسن مولد الامام المهدي سلام الله عليه فهي ايضا تصلح ما حدث من خلل في العلاقات العائلية.

1. الالتفات للفقراء في المجتمع

 وهذا له شيء من الوجود، إن المجتمع يلتفت لبعضه البعض للفقراء في المناسبات احتفال عيد المجتمع كما مثلا في عيد الفطر و تقديم زكاة الفطر وفي عيد الأضحى يقدم مثلا القرابين وبعد أن يقدم يأتي للفقراء وتفقد احوالهم الى غير ذلك و التفات للفقراء هذا موجود بالشيء له وجود ولكن ينبغي أن يكون أكثر تاصيلا وأكثر التفات له.

1. تقارب الأفكار من خلال اللقاءات والحوارات والاهتمامات المشتركة

 من فوائد الاحتفالات التي تجعلنا نصر عليها ايضا هو تقارب الأفكار من خلال اللقاءات والحوارات والاهتمامات المشتركة عندما تلتقي بالآخرين يمكن تلاقح الأفكار وتقارب الافكار اما الذي لا يلتقي بأحد وإنما هو لوحده تأتيه فكرة فيناقشها بينه وبين نفسه فيوجد إشكالا عليها ثم يتخلص من الإشكال بجواب كيفما كان فربما ينحرف عن عقيدته بسبب هذه الإشكالات التي تخطر بباله و الايجابات التي يجيبها هو بنفسه وهذا ما كان سببا في انحراف وظهور بعض الافكار الدينيه ذكي و ملتفت لكثير من الأمور فيناقش بعض الأفكار الدينية بينه وبين نفسه ثم يشكل عليها ثم يجيب عن الاشكال ويخرج بمذهب آخر أما الالتقاء بين المؤمنين وبين المتخصصين وبين العلماء فانه اذا اجابه او اشكل باشكال يجد الجواب الوافي الجواب القوي فتنحل عنده المسائل والمعضلات وتقوى عقيدته بماذا باللقاءات، اذاً من فوائدها حل الأفكار الغامضة تلاقح الأفكار النتاج الصحيح اذكر مثال جاء في ذهني، السيد الصدر سيد محمد باقر الصدر وهو من النوابغ هذا العالم الجليل جاء في الحوزة و صار يبحث عن مدرسين أقوياء ليدرسوا كتاب الكفاية - كتاب الكفاية معروف للشيخ الآخوند- درس عند أحد العلماء فلذكاء السيد الصدر كان يشكل على صاحب الكتاب يعني صاحب الكفاية على كتاب الكفاية - كتاب الكفاية معلوم أنه يدرس في جميع الحوزات في العالم الآن ، أبحاث البحث الخارج الذي يدرسه مراجع الكبار على الكتاب نفسه يدرسونه قبل مرحلة البحث الخارج سطوح يسمونه حتى يفهمه الطالب تمام ثم يدرسه في البحث الخارج المرجع يردسه فيناقش صاحب الكفاية ويرد على افكار صاحب الكفاية ويأتي برأيه هو-  السيد محمد باقر الصدر فحضر عند هذا العالم فعنده ملاحظات ذكي جدا فقال يرد على صاحب الكتاب كذا اشكال كذا «الف» «ب» مثلا صاح العالم يرد عليه يقول كلامك دقيق فيقبل اشكاله يرتاح السيد الصدر ثم يشكل عليه في الصفحه الثانيه مثلا فيقبل الاشكال المدرس ثم يشكل عليه ثالثا فيقبل الاشكال يقول: انت نابغة واضح ان افكارك و التفات دقيق جدا فيقبل اشكال شهيد صدر قال: ما يصير، يقول أنا طالب وانا أشكل على الآخوند صاحب الكفاية هذا العالم العظيم و افند آراءه من الصفحه الاولى الثانيه ما يصير ذاک یقول له العالم  يقول … و اشکالاتک دقیقه يقول لا مو دقيقه ما يصير وين اروح قالوا له احضر عند الخوئي فحضر عند السيد الخوئي فلما جاء للسيد الخوئي الان افكار أن يضد اكثر لانه اخذ دور عباره فجاء بأفكار اقوى بعد حضر عند السيد الخوئي و شرح السيد الخوئي قال سيدنا يوجد إشكال على صاحب الكفاية الإشكال كذا كذا سيد الخوئي قال: اشكال لا يرد ولا شيء اشرح له الأشكال ما يرد ثم ياتي باشكال ثاني بالصفحه الثانيه كل ما جاء باشكال قال له لا هذا إشكال لا قيمة له يجيبه يجيبه وبعضهم لا يجيبه و ليبحث عن الجواب هذا اشكال غير معتبر قال السيد الصدر هذا المدرس الان عرفت المدرس عرفت العالم الحقيقي الذي يفهم مو انا اجي كل ما اقول اشكال على الآخوند مشى إشكالي

لذلك اللقاء مهم بين فئات المجتمع بصورة عامة وبين العلماء وبين المتخصصين وسؤال المتخصص عن الإشكالات بصوره خاصه

مره مرات انا كنت ادرس في حلقات الشهيد الصدر نفسه فهو يذكر أيضا وكان بعض الشباب متحمسين بعض المدرسين متحمسين الى رأي معين بعد شهيد الصدر أيضا فلما يطرح رأي الآخوند و تالي يطرح رأي السيد الخوئي و تالي يطرح رايه فكنت اقول لهم انا اقوي انتم مو متخصصين و الذي مو متخصص ما يقدر يوصل فالحين اقول بهذا الطريق صار كلام حديثنا اليوم اقول الان خل نشرح انا اشرح لكم رأي الموجود رأي الآخوند يشرحه ثم يأتي بالاشكال للسيد الخوئي فإن ندرى الى آخوند في هذا المجال  ماذا تقولون و شنو تقولون في رأي الآخوند هل يمكن احد يفنده يرد عليه يقول لا رأي ما خلي جهه و ناظر إليه نقرا رد السيد الخوئي موجود في الحلقات يشوف حلقات سيد صدر سيد الخوئي يفنده يقول الحين شنو قال سبحان الله شلون التفت اليه بعدين يريد يجي سيد الصدر يناقش رأي السيد الخوئي و … الآن شلون هذا يمكن يقول ما يمكن يطرحه و يشوف مقنع يقول اقتنعتوني بالاول اقتنعت بالثاني اقتنعت بالثالث يعني انت مو متخصص اعرف نفسك ان غير متخصص يمكن انروح للسيد السيستاني بعدين شوف الحين تفنيد الى هذا الرأي نشوف بعد دقيق و هكذا، لذلك اللقاءات مهمة بصورة عامة لحفظ الدين لحفظ العقيدة بين الناس وبين المتخصصين، شلون تقول العقيدة شلون تكون محفوظة مو انا اقعد واقرا وكل ما اقرأت شيء عندي اشكال انا استطيع افنده ضربت هذا الراي انت جيب ملاحظات وشوفها دقيقة لكن يأتي شخص متخصص متنبه يقول لم تلتفت لهذه النقطة التفت إليها يتبين الخلل، اذاً اللقاء في الاحتفالات أمر مهم تقارب الافكار لايشد شخص بافكار بعيدة عن العقيدة و عن الدين عن المذهب و صيانة وحفظ للناس وعلاقاتهم.

1. تجديد الطاقة الإيجابية عند الأشخاص

 بالاحتفالات تجد انك الان صرت مفعم بالطاقة الحيوية و انك تستطيع ان تقدم و تعمل حتى في اليوم الثاني تأتي للعمل تجد روح نشط عندك بخلاف لم تكن دائما في روتين رجع من الشغل وقاعد في البيت محبوس جالس في بيته لا يستطيع يسمع أولاده وغضبان عليهم غير لما يأتي احتفال وبهجة وسرور تغير هذه الحالة النفسية فتعطي نشاط ليوم جديد.

1. و من اهم فوائد الاحتفالات هي محطة شحن روحي

 شحن الروحي نحتاج اليه باستمرار الغفلة عن الجانب الروحي خطأ كثير من المجتمع متى يحصل الشحن الروحي عنده؟ في المناسبات كثير من المجتمع يمكن ما يدخل المسجد فترة طويلة من السنة متى يدخل شهر رمضان يمكن كل من بدايته الى ليلة المولد يجي ليلة المولد انت في الايام العاديه المأتم افراد فيه متفرقين معروفين لحضرون ليلة المولد شوف العدد زاد ليلة وفاة امير المؤمنين المأتم مملوء من أوله الى آخره هذا شنو يعطيك؟ إن هذه مهمة هذا الشحن الروحي الطوعي الذي يأتي الناس إليه و هم برحابه صدك تقبل يريد أن يأخذ يريد أن يتلقى اذاً الاحتفال لو لم يكن فيه من الفوائد إلا هذا ترميم الروحي و الشحن الروحي لكفى.

1. ومن فوائد الاحتفالات أيضا للناشئة التربية الايجابية على العقيدة الصحيحة

 تربية الأولاد على العقيدة الصحيحة مهمه وضروريه جدا و خصوصا في هذا الوقت في هذا الزمان إذا تركنا اولادنا فقط اوي التلفون اوي يوتيوب اوي مقاطع مثلا انترنت وسائل التواصل الاجتماعي فرقت العلاقات ضعفت العلاقات النفسيه والروحيه وضعف التربية الصحيحة والإيجابية على العقيدة للاسف انك تجي في بعض الحالات وفي بعض الاحيان اشخاص و اطفال او بنات او ناشئة تسأله عن عقيدة يقول لا أدري هل نعتقد نحن بهذا نعتقد اختلطت من معلومات و لا نعلم أنه المعرفه صارت فيها شيء من الفوضه كما أن مثلا في الجانب الطبي هناك فوض طبية مثلا في المعلومات ايضا في الجانب العقيدي والديني كلما مثلا خطر شيء كتب في google طلع له من وين طلع له ويش مصدره كذا نحن نسمع اولادنا يتكلمون بكلامنا نقول لا نحن هذا ما نعتقد به مو عقيدتنا ، ففي خلل الاحتفالات و حضور المآتم و الدفع فيها و التعليم الديني هذا كله حفاظ تربية إيجابية صحيحة و تقويه للعلاقه باهل البيت ومحبة أهل البيت يزرع المحبة في أهل البيت سلام الله عليهم والمعرفة التي تدخل للقلب الاحتفال والمآتم والمسجد تاقي طوعي يدخل الى القلب مو معلوم فقط جل المخ اسمعه بعقلي اسمعه وتقبله بعقلي و يمكن أشكل عليه في المأتم عادة تأتي المعرفة تطوعية وانا اتلقاها وارتاح منها و تدخل الى قلبي بل الانسان عندما يحضر الى المأتم او المسجد او الاحتفال هو يلوم نفسه إذا كان عنده شيء من عدم انقطاع والتفاعل هو يدعو نفسه للتفاعل تفاعل طوعي العلاقه الاجتماعيه للاطفال والتعاون بين المجتمع علاقة إذا جاء الولد في الاحتفالات خلقت هذه العلاقة التدريب على العمل المشترك الثقة بالنفس واحترام الذات في الاحتفالات الذي يحضر الاحتفالات ويشارك في الاحتفالات تجده تبنى شخصيته تقوى شخصيته تبنى ذاته.

1. خلق الهوية القوية والحفاظ عليها

 ما يجعل الشخص ثابتا في وجه المتغيرات والظروف خلق الهوية بالاحتفالات نحن لو نفتقد الاحتفالات ولا توجد احتفالات ولا توجد تعزية مثلا ذكرى أهل البيت الهوية مالتنا تروح شيء فشيء تندثر هذا يحفظ الهوية حافظ عليها و ركزوا على تقويتها بقدر ما نستطيع.

1. الاحتفال هو شعار وشعور يمثل مبدأ وثقافة وعقيدة نظهر هذه العقيدة.
2. الاحتفال محطة تبليغ للآخرين عن العقيدة وابعادها

 يجب ان تكون ايضا ناظره للتبليغ يعني انت تشعر وتظهر وتبلغ تجعلها جاذبة للاخرين.

1. محطة تربية و تعليم حي ينبض بالحياة لا تعليما جافا.
2. الاستهلامات من صاحب الذكرى والتأسي به.
3. اقرأ العناوين و اختم الكلام، تعبير عن المودة في القربى التي أمر الله بها نحن مأمورون بمودة أهل البيت سلام الله عليهم وإظهار المودة باحياء أمرهم الجلوس والحديث عن أهل البيت وإظهار أمرهم هو إعلان بالمحبة لهم.
4. نقل الخبره والمعرفه والمسؤوليات من جيل الى جيل وتحرك المجتمع وتبادل الأدوار كله يأتي في ضمن المشاركة طفيفة والخفيفة من الاحتفالات فصاعدا الى المسؤوليات كبيرة أيضا.
5. الاحتفالات تمدنا بالقيم

 و هي سد المنيع أمام الغزو الثقافي الذي لا يهدأ و محاولة اختراق المجتمع بالاحتفالات يكون عندنا سدا منيع يحفظنا في كل هذه المتغيرات؛ اكتفي بهذا وحديثنا ان شاء الله حول الملاحظات عن الاحتفالات نكمله في الاسبوع القادم ان شاء الله.

والحمد لله رب العالمين